بنفسها · ثم عززت القدرات العسكرية الاسرائيلية لتضمن لها التفوق ، وتجعل شعار حركة التحرر الوطني « تصفية آثار العدوان » غير قابل للتنفيذ ·

وكان من اهم نتائج الصراعات المسلحة بين العرب واسرائيل طوال ربع قرن ، تزايد ثقة الولايات المتحدة بقدرة الدركي الاسرائيلي على خدمة مصالحها وحمل اعباء التهدئة نيابة عنها · وفي مطلع السبعينات ، ومع اتساع طموحات شاه ايران ورغبته في مد نفوذه ، وانتقاله من مهمة ضبط قوى التغيير الايرانية المحلية الى المشاركة في ضبط قوى التغيير على مستوى المنطقة ، ظهر الدركي الايراني في منطقة الخليج العربي · ولم يكن الدركيان الايراني والاسرائيلي مجرد اداتين بين الولايات المتحدة ، بل كانت لهما مصالحهما الاستراتيجية الخاصة المتطابقة مع المصالح الاميركية · واذا كان قيام شاه ايران بدور التهدئة العزيز على واشنطن يعني حصوله على الدعم الاميركي اللازم لتحقيق احلامه الامبراطورية ، فان قيام اسرائيل بهذا الدور كان يتطابق مع اطماعها التوسعية. ومخططها البعيد الرامي الى اختراق المنطقة العربية والمشاركة في نهب ثرواتها. ويضمن لها الحصول على دعم اميركي يساعدها على تحقيق اغراضها الاستراتيجية ·

وبانضمام ايران الى خط الدفاع الثالث عن المصالح الاميركية ، غدا هذا الخط مجميا بقوتين ، تربض احداهما على الشاطىء المقابل لمنابع النفط العربية. في حين تربض الثانية على نقطة تمفصل المشرق العربي مع المغرب العربي . وازدادت بالتالي امكانات التهدئة وضمانات الاستقرار القسري المحقق · وكان مخططو الاستراتيجية الاميركية يفضلون تحويل هذا الاستقرار القسري الى استقرار طوعي اشد رسوخا · ولكن الفشل في تحقيق التصفية النهائية لقوى التغيير العربية ، وتزايد الوعي بخطورة الغزوة الصهيونية ، والحرص على استمرار نهب المنطقة اقتصاديا ، ورغبة اسرائيل في تكريس المكاسب الاقليمية التي حققتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، جعلتهم يكتفون موقتا بالاستقرار القسري ، ويعملون في الوقت نفسه على تدجين القوى الراديكالية العربية في اطار سياسة طويلة الامد ، تستهدف تيئيس هذه القوى وانتزاع ثقة الجماهير بها ودفعها الى الاستسلام ·

ولقد حملت الدول العربية التقليدية جزءا من اعباء التدجين وتأمين الاستقرار القسري طويل الامد ، ولكن القسط الاكبر من اعباء هاتين المهمتين بقي ملقى على عاتق ايران واسرائيل وكما حققت السياسة الاميركية نجاحات لا بأس بها في مجال التهدئة القسرية . فان سياسة التدجين نجحت في اختراق الارادة العربية في عدة مواقع · فلقد ادى انفصال الوحدة السورية ـ المصرية ، وتعثر المسيرة الوحدوية ، وفشل الدول العربية في تحرير فلسطين ، الى ظهور تيار